

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ عَبَّادٍ : دُرْعُ النِّخْلِ كصُرْدٍ : ما اكْتَسَى اللِّيفَ مِنْ
الجُمْمَارِ الْوَاحِدَةِ دُرْعَةً بِالضَّمِّ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ . وَبَنُو
الدَّرْعَاءِ بِالْفَتْحِ مَعَ الْمَدِّ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمْهَرَةِ وَتَبِعَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُحْكَمِ وَهُمْ : حَيٌّ مِنْ عَدُوِّ ابْنِ
عَمْرٍو وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ :
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّيِّ الْمَوْثُوقِ بِهَا مَا صُورَتْهُ :
الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ الذَّرْعَاءُ عَلَى
وَزْنِ فُعْلَاءَ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلَمِيَّةِ - فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ -
بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَأَطْنُ ابْنِ سَيْدِهِ تَبِعَ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ابْنَ
دُرَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : دَرْعُ الشَّاةِ كَمَنْعٍ يَدْرَعُهَا دَرْعَاءُ :
سَلَاخُهَا مِنْ قَبْلِ عُنُقِهَا . قَالَ : وَدَرْعُ رَقَبَتِهِ أَوْ يَدُهُ : إِذَا
فَسَخَهَا مِنَ الْمَفْصَلِ مِنْ غَيْرِ كَسْرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : دَرْعَةٌ بِالْفَتْحِ :
دُ بِالْمَغْرَبِ قُرْبَ سَجَلِ مَاسَةٍ أَكْثَرُ تُجَّارِهَا الْيَهُودُ . وَإِلَيْهَا
نُسِبَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدْعُوِّ بَلْغَازِي الْغِيلَالِيَّ الدَّرْعِيَّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعِمِائَةٍ وَإِحدى وَخَمْسِينَ وَهُوَ الْقَائِلُ : كُلُّ مَنْ رَأَى أَوْ
رَأَى مَنْ رَأَى لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ كَمَا نَقْلَهُ عَنْهُ الْإِمَامُ الْيُوسُفِيُّ . وَمِنْهُمْ
الْإِمَامُ الزَّاهِدُ النَّوَالِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَاصِرٍ
الدَّرْعِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَثَمَانِينَ وَهُوَ وَالِدُ أَبِي
الْإِقْبَالِ أَحْمَدَ . وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِي الْإِقْبَالِ هَذَا شَيْخُوحُ مَشَايِرْنَا :
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ
مَنْصُورِ السَّفْطِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْفَاسِيَّ
وغيرُهُمْ وَهُمْ بَيَّتْ عَلَيْهِمُ وَرِيَّاسَةٌ . وَدُرَيْعَةٌ كَجُھَيْنَةٍ : عَالِي نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ
وَدُرَيْعَاءُ كَحُمَيْرَاءَ : بَنُو بَيْدِ حَرَسَهَا □ تَعَالَى نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ
. وَدُرْعَ الزَّرْعِ كَعِنْدِي : أَكَلِ بَعْضُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : عُشْبُ دَرْعٍ وَتَرَعٌ وَثَمِعٌ وَدَمِطٌ وَوَلَجٌ كَكَتَفٍ أَيْ غَضٌّ .
وَقَالَ الْهَجِيَمِيُّ : هُمْ فِي دُرْعَةٍ بِالضَّمِّ إِذَا حَسَرَ كَلَأُوهُمْ عَنْ
حَوَالِي مِيَاهِهِمْ وَنَحَوْ ذَلِكَ . وَقَدْ أَدْرَعُوا إِدْرَاعًا وَحَكَى ابْنُ

الْأَعْرَابِيُّ : ماءٌ مُدْرَعٌ كَمُحْسِنٍ وَضَبَطَهُ ابْنُ عَبَّادٍ مِثْلَ مُعَظَّمٍ
 وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الضَّبْطِ الْأَوَّلِ : وَلَا أَحْقُوهَ : أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنْ
 الْمَرْعَى فَتَبَاعَدَ قَلِيلًا وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ وَكَذَلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرَعَةٌ
 كَمُحْسِنَةٍ : أَكَلَ مَا حَوْلَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيُّضًا . وَقَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ : أَدْرَعُ الشَّهْرُ إِدْرَاعًا : جَاوَزَ نِصْفَهُ وَإِدْرَاعُهُ : سَوَادُ
 أَوَّلِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَدْرَعُ النَّعْلُ فِي يَدِهِ إِذَا أَدْخَلَ
 شِرَاكَهَا فِي يَدِهِ مِنْ قِبَلِ عَقَبِهَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أُدْخِلَتْ فِي جَوْفِ
 شَيْءٍ فَقَدْ أَدْرَعَتْهُ . وَدَرَّعُهُ تَدْرِيْعًا : أَلْبَسَهَا الدَّرْعُ أَيَّ دَرْعٍ
 الْحَدِيدِ . وَدَرَّعَ الْمَرْأَةَ تَدْرِيْعًا : أَلْبَسَهَا الدَّرْعُ أَيَّ الْقَمِيصِ . قَالَ
 كُثَيْبٌ : .

وَقَدْ دُرِّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ ... مَجْزُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ
 رِيْدُهَا وَدَرَّعَ الرَّجُلُ تَدْرِيْعًا تَقْدَسَمَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ كَانْدَرَعَ
 انْدِرَاعًا إِذَا تَقْدَسَمَ فِي السَّيْرِ قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ تَنْوُفَةً : .
 قَطَاعَتْ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ثَرَاهَا ... أَمَامَ الرَّكْبِ تَنْدَرَعُ انْدِرَاعًا